UAD Universitas Ahmad Dahlan

Insyirah: Jurnal Ilmu Bahasa Arab dan Studi Islam
Vol. 4, No. 2, 178-194

insyirah

إشكالية المصطلح في الدرس البلاغي الانزياح في منهاج اللغة العربية بالثانوي التأهيلي نموذجا

The Problem of The Term in The *Balaghah Al-Inziyah* in The Arabic Language Curriculum in Secondary School

[1]Driss Jamil

Email : [1]jamild980@gmail.com
University Sultan Moulay Slimane, Morocco

ARTICLE INFO

Article history
Received 31 December 2021
Revised 10 January 2022
Accepted 10 January 2022

Keywords
المصطلح اللساني،
البلاغة،
الانزياح،
العملية التعليمية التعلمية،
التواصل

ABSTRACT

The term occupies an important place in the communication system in general, and in various fields of knowledge, but its importance increases when it comes to the educational field ; Through it, knowledge is obtained, and perceptions are formed, so any defect in its development, transfer, or use would impede the teaching-learning process, or create gaps in the knowledge structures of learners. Awareness of this importance; We decided to address in this scientific paper the problem of using the modern linguistic term in the rhetorical lesson in the Arabic language curriculum, in the conduct of arts and sciences in secondary qualifying education through the "displacement" model. This research is qualitative and library research in a descriptive method. The data in this research comes from written documents, traditional and contemporary books related to the research topic. This research relied on two data analysis methodologies. The result: The process of developing the modern linguistic term must be subject to a precise scientific method, away from the conflict between the ancient and the modern. The guidance in the curriculum is the way for every reform process. It has become imperative for curriculum developers, researchers, scholars and those interested in the two issues: critical and pedagogical knowledge to unite efforts to overcome the dilemma of the multiplicity of labels in the rhetorical lesson, and the problem of the multiplicity of Arabic interviews for the same term.

This is an open access article under the CC–BY-SA license.

تمهيد

تظل قضية المصطلح حاضرة في البحث العلمي، تثار في كل حين، وتزداد أهميتها أكثر حينما يتعلق الأمر بالعملية التعليمية التعلمية. فلا يخفى الدور الريادي الذي ينهض به المصطلح في بناء المعارف واستقرارها في الأذهان. لهذا اعتنى الدارسون- قديما وحديثا- عناية فائقة باختيار المصطلح المناسب، لأنه

مفتاح العلوم، و به يتوصل إلى إدراك المعارف، وكشف الحقائق، فأضحت معرفته-كما قال القلقشندي :"هي اللازم المحتم، والمهم المقدم، لعموم الحاجة إليه، واقتصار القاصر عليه."[1]

إن أهمية المصطلح تظهر جليا عندما يتعلق الأمر بالحقل التعليمي، فهو بمثابة سياج المعرفة عند المعلم والمتعلم. ومما لاشك فيه أن المصطلحات ترتبط ارتباطا وثيقا بالبيئة التي نشأت فيها، فهي التي تسهم في تشكيل معالمها الدلالية والثقافية. لذا حظيت مسألة وضع المصطلح واستعماله باهتمام الباحثين والدارسين في مختلف الميادين، وفي مقدمتها ميدان التعليم، إذ لا يمكن فهم واستيعاب علم من العلوم دون معرفة تامة بمعاني مصطلحاته، فعلم البلاغة كغيره من العلوم له مصطلحاته الخاصة التي تميزه، وتجعل ولوج أبوابه متوقفا على تلك المصطلحات، ولاسيما إذا تعلق الأمر بمصطلحات لسانية حديثة، الشيء الذي يستدعي الدقة في وضع المصطلحات، واختيار المناسب منها. سنحاول في هذا البحث التطرق إلى قضية استعمال مصطلح الانزياح في منهاج اللغة العربية بالسلك الثانوي التأهيلي، وقوفا عند بعض الإشكالات المرتبطة بعمليتي وضع المصطلح واستعماله.

منهج البحث

هذا البحث هو بحث نوعي ومكتبتي بطريقة وصفية. تأتي البيانات الواردة في هذا البحث من الوثائق المكتوبة والكتب التقليدية والمعاصرة المتعلقة بموضوع البحث.

البحث

1- المصطلح: ماهيته وأهميته

يطلق المصطلح على "مجموع الألفاظ الاصطلاحية لتخصص ما، وغالبا ما يذكر موصوفا بعلم ما، أو مجال ما"[2]، فيقال مثلا: المصطلح الفقهي، المصطلح القانوني، المصطلح اللساني... ويحتل المصطلح مكانة مهمة في تيسير المعرفة؛ إذ لابد لكل علم من مصطلحات ترمز إلى دلالته الأساسية، وتكون الوسيلة التي تسهل

[1] - القلقشندي، صبح الأعشى في كتابة الإنشاء، دار الكتب المصرية القاهرة، 1340هـ/1922 م، الجزء 1، ص:8.

[2] - الشاهد البوشيخي، مصطلحات النقد العربي، مجلة دراسات مصطلحية2012/1434، العدد:11-12، ص:54.

فهم مسائله. فقد أدرك العلماء قديما ما للمصطلح من شأن، فسمى الخوارزمي كتابه في الاصطلاحات "بمفاتيح العلوم". وكان الجاحظ من أوائل من ذكر الاصطلاح بمعناه الجديد وهو يتحدث عن كبار المتكلمين:" وهم تخيروا تلك الألفاظ لتلك المعاني، وهم اشتقوا لها من كلام العرب تلك الأسماء، وهم اصطلحوا على تسمية ما لم يكن له في لغة العرب اسم..."[3]. المصطلح إذن؛ هو ذلك اللفظ المتفق عليه في الاستعمال، للتعبير عن الأفكار والمعاني العلمية في أي علم من العلوم. فهو لا يستقر برأي فرد أو جماعة، وإنما يستقر بالإجماع أو ما يشبه الإجماع، بين العلماء المشتغلين به، والمنتفعين بمزاياه.

إن وضوح المصطلحات طريق للفهم السديد، وإدراك رشيد للمعرفة، وغموضها لبس وحجب للبيان. لذا حظيت مسألة وضع المصطلحات وترجمتها وصياغتها بعناية فائقة، فخصصت لها مجامع ومختبرات ومعاهد متخصصة. ومن جملة المصطلحات التي اعتنى بها الدارسون وأولوها عناية خاصة المصطلحات اللسانية لما لها من أثر في تيسير سبل المعرفة للمعلم والمتعلم.

2- المصطلح اللساني

لعل من أهم الحقول المعرفية التي أولت أهمية لقضية المصطلح حقل اللسانيات، نظرا لمكانتها في تيسير العلوم، وبناء صرحها، وخلق نوع من التقارب بين العلماء، وردم الهوة بينهم، وتوفير الجهد على الباحثين، فنجاح علم من العلوم متوقف – في جزء كبير منه- على "تحديد جهازه المصطلحي وضبطه"[4]. لذا تعد دراسة المصطلح موضوعا جوهريا داخل الحقل اللساني، بحكم المكانة المهمة التي يحتلها في بناء شبكة من العلائق التواصلية بين كل المكونات التي تنشغل بتطوير الدرس اللساني الحديث، وكذلك التنوع الذي يطبع المستويات والطرق التي تعمل على بنائه داخل قوالب لغوية مختلفة؛ تركيبية، صرفية، صوتية، ودلالية.

وإذا كان المصطلح هو اتفاق جماعة على تسمية الشيء باسم معين؛ أي اتفاقها على أمر مخصوص، فإن المصطلح اللساني هو المصطلح الذي يتداوله اللسانيون، للتعبير عن أفكار وتصورات لسانية. وتعد المصطلحية فرعا للسانيات التطبيقية، تتميز علاقتهما بالتكامل، لأنهما يتقاسمان المهمة نفسها في البحث والدرس؛ فالمصطلحي عندما يدرس طبيعة المصطلح فهو يكمل عمل اللساني، الذي يعمل بدوره على الإحاطة بموضوع المصطلح وفهمه وتمثله من نواحي مختلفة، وهو بهذا يحقق الهوية اللسانية للمصطلح، لأن المصطلح

[3] - الجاحظ، البيان والتبيين، تحقيق عبد السلام هارون، لبنان، دار إحياء التراث العربي، 2009/1430، ج 1، ص139.

[4]- حافظ اسماعيلي علوي، اللسانيات في الثقافة العربية المعاصرة، دراسة تحليلية نقدية في قضايا التلقي وإشكالاته، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت، 2012، ص:82.

10.26555/insyirah.v4i2.5483

عبارة عن استعمال لغوي في مقام تبليغي محدد، ويرتبط بمعرفة معينة مخصوصة.[5] لهذا فالعلم الذي يختص بدراسة المصطلحات هو ذلك العلم الذي يدرس القواعد والمعايير التي تضبط الألفاظ والعبارات الاصطلاحية، والتي تكون خاصة بفرع من فروع العلم والمعرفة، مع تعريفها وتبويبها وتصنيفها، ثم وضعها في معاجم متخصصة في شرح وتعريف هذه المصطلحات، ويُتعارف على هذا الفن بعلم المصطلح أو يطلق عليه المصطلحية –Terminologie .

3- مشكلات المصطلح اللساني

بالرغم من إدراك العرب لأهمية البحث اللساني في القرن العشرين، وقدرته الجبارة على تشكيل الوعي المنهجي المتجدد في العلوم الإنسانية، ودوره في صياغة المعرفة النقدية الحديثة، إلا أن حقل اللسانيات كسائر الحقول المعرفية، لازال يواجه مشكلات ومعضلات تتصل بإشكالية نقل وترجمة الإنتاج اللساني الغربي. الشيء الذي أدى –في نظر مصطفى غلفان- إلى أن "حقيقة المصطلحات اللسانية العربية ما تزال تشكل موضوعا سجاليا في الثقافة العربية، وتفتقد إلى الصرامة الاصطلاحية اللازمة، ولعلها تقف عائقا أمام تطور اللسانيات بدل من أن تكون جسرا مساعدا يقربنا من هذا المجال"[6].

ويمكن تلخيص أهم مشكلات المصطلح اللساني فيما يلي:

- **التعدد**: تعتبر مشكلة تعدد المصطلحات في اللغة العربية من أكبر المشكلات التي أدت في كثير من الأحيان إلى حدوث اللبس والاضطراب والفوضى المصطلحية، ولعل أوضح مثال للفوضى التي تعصف بالمصطلح اللساني هو عنوان هذا العلم أي اللسانيات، فقد بلغت المصطلحات المعربة والمترجمة لهذا المصطلح أزيد من عشرين مصطلحا: كعلم اللغة، علم اللسان، اللغويات، علم اللغة العام، الألسنية، اللسانيات...وغيرها، ويعود هذا التعدد الاصطلاحي إلى غياب التنسيق بين المجامع اللغوية والمؤسسات التي تعنى بالترجمة ووضع المصطلحات.
- **البطء في وضع المصطلح**: وهذا ما يدفع الباحثين والدارسين إلى استعمال المصطلح الغربي بحكم غياب مصطلح عربي مناسب.
- **طول صياغة بعض المصطلح**: من أمثلة ذلك-Synchronie: دراسة اللغة في حالة استقرار، Diachronie: دراسة اللغة في حالة تطور، أو خرق السند La violation des normes كمرادف لمصطلح الانزياح.

[5] - بشير إبرير، علم المصطلح وأثره في بناء الخطاب اللساني العربي الحديث، منشورات مختبر اللسانيات واللغة العربية، جامعة عنابة، مارس 2011، العدد السابع، ص:94.

[6]- مصطفى غلفان، المعاجم اللسانية في الثقافة العربية: واقع وتجربة، مجلة الدراسات المعجمية،2007، العدد6،ص:90.

- **استخدام المصطلح التراثي لمفهوم جديد مختلف عما هو في التراث**: دعا عبد القادر الفاسي الفهري إلى الابتعاد عن استعمال المصطلح القديم في مقابل المصطلح الدخيل، لأن " توظيف المصطلح القديم لنقل مفاهيم جديدة من شأنه أن يفسد علينا المفاهيم الواردة والمفاهيم المحلية على السواء.."[7]
- **مشكلة الدقة المصطلحية**: الكثير من المصطلحات وضعت لها مقابلات عربية عديدة كمصطلح pragmatique الذي أطلقت عليه مسميات مثل البراغماتية، الذرائعية والتداولية. ومصطلح Diachronie الذي وضعت له مقابلات عربية عديدة مثل تزمنية[8] في المعجم الموحد، وتعاقبي[9] عند المبارك، و زماني[10] عند المسدي .

4- مصطلح الانزياح : من الوضع والاستعمال إلى سؤال الغاية

بعد عرضنا لأهم مشكلات المصطلح اللساني عموما، سننتقل إلى الخوض في قضية استعمال مصطلح الانزياح في الدرس اللساني، وما يطرحه من قضايا وإشكالات، غير أنه لابد من تحديد مفهوم الانزياح.

وردت لفظة "زيح" في لسان العرب بمعنى: زاح الشيء، يزيح زيحا وزيوحا... وانزاح: ذهب وتباعد"[11]. وفي مقاييس اللغة: " الزاء والياء والحاء أصلٌ واحد، وهو زوال الشيء وتنحِّيه، يقال: زاح الشيء يزيح، إذا ذهب"[12]. وجاء في معجم اللغة العربية المعاصرة" :انزاحَ انزياحًا، فهو مُنزاح، والمفعول مُنزاحٌ عنه، وانزاح الشَّيءُ: زاح؛ ذهب وتباعد، وانزاحَ عن مقعده: تنحَّى عنه وتباع"[13].

فالانزياح في اللغة يرتبط بالذهاب والتباعد والتنحي، أي أنه متعلق بتغيير حالة معينة وعدم الالتزام بها. وفي الاصطلاح هو الخروج عن المألوف أو ما يقتضيه الظاهر، أو" الخروج عن المعيار لغرض يقصد إليه المتكلم"[14]، فكل خرق لنظام اللغة هو انزياح، وبناء على هذا يظهر الانزياح على نوعين: "إما خروج عن

[7] - عبد القادر الفاسي الفهري، اللسانيات واللغة العربية، المغرب، منشورات عويدات، 1996، ط1، ص:396.

[8] - المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات، مكتب تنسيق التعريب، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، 1989ص:44.

[9] - مبارك المبارك، معجم المصطلحات الألسنية،لبنان، دار الفكر اللبناني،1995، ط1، ص: 81.

[10] - عبد السلام المسدي، قاموس اللسانيات، الدار العربية للكتاب، ص:224.

[11] ابن منظور، لسان العرب،المجلد4، ط4، دار صادر بيروت، ص:86.

[12] – ابن فارس، مقاييس اللغة، دار الفكر، 1979، ج3، ص39.

[13] – أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، ط1، ج2، ص1014.

[14]- يوسف أبو العدوس، الأسلوبية الرؤية والتطبيق، دار المسيرة الأردن، 2007، ط 1، ص:7.

10.26555/insyirah.v4i2.5483

الاستعمال المألوف للغة" وإما "خروج عن النظام اللغوي نفسه"[15]، وبما أن للغة نظاما ثابتا متفقا عليه، تحكمه أنساق لغوية – نحوية وصرفية وتركيبية- فإن خرق هذا النظام وانتهاكه هو ما ينتج ظاهرة الانزياح.

من الإشكالات النقدية المعاصرة التي يلاحظها دارس الأسلوبية، والتي تفرض نفسها على الساحة النقدية بشكل لافت في اختصاص الحقل الأسلوبي هو التعددية المصطلحية ، وتفرع المصطلح إلى مسميات مختلفة، وقد لفت جدل الاصطلاح انتباه الدارسين الخائضين غماره. وسنقف عند جهود الباحث التونسي عبد السلام المسدي الذي قام بإحصاء مسميات مصطلح الانزياح، الذي نعت ظاهرة التعددية هاته بالطفرة الاصطلاحية[16]، فقد بادر إلى جمع اثني عشر مصطلحا مقترحا من قبل عدد من النقاد الغربيين.

الملاحظ أن مصطلح الانزياح غير مستقر على اسم واحد، فقد تعددت تسمياته حتى أن القارئ يظن أنه يتعامل في كل مرة مع مصطلح جديد، لهذا ارتأينا عرض أهم التسميات الدالة على مفهومه، انطلاقا مما أورده عبد السلام المسدي في كتابه "الأسلوبية والأسلوب"، ذاكرا أمام كل واحد منها أصله الفرنسي وصاحبه، وذلك على هذا النحو[17]:

المصطلح	مقابله الأجنبي	صاحبه
التجاوز	L'abus	فاليري – Valéry
الانحراف	La déviation	سبيتزر/ ليو Leo -Spritzer
الاختلال	La distorsion	لويليك ووارين Wellek et Warren
المخالفة	L'infraction	تيري Thiry
الانتهاك	Le viol	كوهن Cohen
خرق السند	La violation des normes	تودوروف
التحريف	L'altération	جماعة مو le groupe mu
الشناعة	le scandale	بارثز Barthes
اللحن	L'incorrection	تودروف Todorov
العصيان	la transgression	أراكون Aragon

[15] - المرجع نفسه: ص188.

[16] – عبد السلام المسدي، الأسلوبية والأسلوب، دار الكتاب الجديد المتحدة، لبنان 2006م، ط5، ص:79.

[17] - المرجع نفسه، ص:80.

لعلنا- من خلال ما ذكر- قد ألمحنا إلى الإشكالية التي أثارها مصطلح (الانزياح)، والاختلافات العديدة في النقل والترجمة إلى اللغة العربية، ومرد ذلك – فيما يبدو– إلى فهم الناقد وإيديولوجيته وفلسفته التنظيرية، فهناك من يرجح مصطلحا دون آخر، ومن هؤلاء نذكر، على سبيل التمثيل يوسف وغليسي في مقالته (مصطلح الانزياح بين ثابت اللغة المعيارية ومتغيرات الكلام الأسلوبي) الذي ذكر أكثر من ستين مصطلحا عربيا. ويرى أن هذا المصطلح لا يقتضي كل هذا الكم الثقيل، على أن أكثر من ثلاثة أرباع هذه الحصيلة الهائلة يمكن الاستغناء عنها لأنها – في رأيه – محدودة القوة الاصطلاحية، أو ضئيلة الحظ التداولي، أو منعدمة الكفاءة المفهومية، أو هي محمولات لموضوعات أخرى من حقول غير أدبية أصلا[18].

نبه الناقد وغليسي بعد حصره لتلك المصطلحات في مقالته، إلى أن بعض المصطلحات لها إيحاءات أخلاقية سلبية مثل: (الشناعة، والحماقة، والفضيحة، والجنون، والنشاز، والعصيان ...)، وقد عبر الناقد أحمد ويس على أن ذلك يسيء إلى لغة النقد، فمثل هذه المصطلحات غير جديرة بأن تكون مصطلحا نقديا[19]. فضلًا عن كون تلك المصطلحات: " بعيدة جدا عن اللياقة التي يجمل بالأدوات النقدية أن تتسم بها، ثم إننا لسنا في موضع اضطرار كي نقبلها "[20].

من الدارسين البلاغيين الذين تبنوا مصطلح الانزياح نذكر محمد العمري الذي صرح - في معرض إجابته عن سؤال متعلق بدوره في ترجمة مصطلح(écart) أن "الانزياح واحد من عدة ألفاظ (مثل: العدول والفجوة والبعد...) اقترحها الباحثون العرب لترجمة لفظ (écart) الذي قدمته الشعرية البنيوية اللسانية لتفسير الشعرية، كما في كتاب بنية اللغة الشعرية لكوهن. حل هذا المفهوم محل مفهوم "المحاكاة" الأرسطية، وبُنيت عليه نظرية كاملة لتفسير الشعرية في مفهومها الواسع، وكان الوجهَ الآخر لعملية الانزياح هو مفهوم الغرابة .étrangeté وقد ساهمنا نحن، (في مجلة دراسات سميائية، وفي ترجمة كتاب كوهن المذكور، وترجمة هنريش بليت: البلاغة والأسلوبية، وغيرهما،) في ترجيح هذا اللفظ وتكريسه حتى نفى الألفاظ الأخرى من الميدان. وقد كانت مجلة دراسات أدبية قد خصصت محوراً لنظرية الانزياح كان له أثر. لقد شاع المصطلح وترسخ لأن النظرية توضَّحت وشاعت"[21].

إن هذه الظاهرة الأسلوبية ذكرها النقاد القدماء من خلال عدة أسماء واصطلاحات: كالعدول والانحراف والتجاوز والالتفات والتحريف، وغيرها...، فمن الملحوظات المبكرة في التراث العربي حول هذا

[18] يوسف وغليسي، مصطلح الانزياح بين ثابت اللغة المعيارية الغربية ومتغيرات الكلام الأسلوبي العربي، مجلة علامات، ج 64، مج 16 ص189.

[19] أحمد ويس، الانزياح وتعدد المصطلح ، مجلة عالم الفكر (الكويت) المجلد 25 ، العدد 3 ، ص59.

[20] المرجع نفسه، ص:66.

[21] محمد الكميم، حوار مع الدكتور محمد العمري، رحلة حياة بحثاً عن بلاغة عربية حديثة، منشور بالملحق الثقافي لجريدة الثورة اليمنية بين 25 أكتوبر و 01 نونبر 2010. رابطه: http://www.althawranews.net/attachedpaper.aspx?Date=10/25/2010

10.26555/insyirah.v4i2.5483

المفهوم؛ ما ذهب إليه بعض النقاد من " أن الجاحظ أشار في (البيان والتبيين) إلى مستويين في اللغة : المستوى العادي في الاستعمال، و المستوى الفني في الاستعمال الخاص , و يقترن المستوى الأول بطبقة العامة، وغرضه إفهام الحاجة، أما المستوى الثاني فغرضه البيان البليغ , ويتميز هذا المستوى بمبدأ اختيار اللفظ و ينفرد بالتجويد و التماس الألفاظ و تخيرها "[22]. فالانزياح في نظر عبد القاهر الجرجاني هو جوهر الشعرية ومادتها، يقول: " هذا الضرب من المجاز ، على حدته كنز من كنوز البلاغة، ومادة الشاعر المفلق، والكاتب البليغ في الإبداع والإحسان والاتساع في طرق البيان "[23].

من المعاني التي يحققها الانزياح حسب ما ذكره ابن جني: الاتساع والتوكيد والتشبيه. يقول: "وإنما يقع المجاز ويعدل إليه عن الحقيقة لمعانٍ ثلاثة، وهي الاتساع والتوكيد والتشبيه، فإن عدم تلك الأوصاف كانت الحقيقة البتة .."[24] إشارة القاضي إلى " الانزياح" من خلال ربط التوسع بالاستعارة: " فأما الاستعارة فهي أحد أعمدة الكلام، وعليها المعول في التوسع والتصرف، وبها يتوصل إلى تزيين اللفظ وتحسين النظم والنثر ..."[25]، والتوسع – فيما يبدو– مظهر من مظاهر" الانزياح "وصورة من صوره .

وعليه؛ فالانحراف عن المألوف اللغوي له صور متعددة، منها الالتفات، والتقديم والتأخير، والمجاز وغيرها... ومن المباحث التي عدها القدماء عدولا - الإيجاز والإطناب، والفصل والوصل، والمشاكلة ، والذكر والحذف... وهكذا يبدو أن مباحث علم المعاني هي التي تحقق الانزياح، وهذا الأمر تأكيد لتلك العلاقة التلازمية بين علمي البيان والمعاني، فالفصل بين هذين العلمين هو فصل إجرائي ارتبط بقضية تقعيد الدرس البلاغي مع السكاكي والقزويني.

أشار محمد عبد المطلب إلى "أن البلاغيين القدماء تفطنوا إلى أن العدول يتم من خلال عوامل نفسية تكتنف عميلة التخاطب: كتشويق السامع، أو التفاؤل، أو التلذذ"[26].

في ضوء ما سبق يمكن أن نتساءل: أليس الانزياح وسلة لإمتاع القارئ وتشويقه وشحذ ذهنه، كما دعا إلى ذلك علماؤنا القدماء؟ الجواب عن هذا التساؤل نجده في قول عبد القاهر الجرجاني:" ومن المركوز في الطبع أن الشيء إذا نيل بعد الطلب له أو الاشتياق إليه، ومعاناة الحنين نحوه، كان نَيله أحلَى، وبالمزِيَّة أولى،

---

[22] - عبد السلام المسدي، المقاييس الأسلوبية في النقد الأدبي من خلال" البيان و التبيين" للجاحظ، مجلة حوليات الجامعة التونسية ، العدد الثالث عشر، ص: 158

[23] - عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، تحقيق: محمود محمد شاكر، مصر، دار المدني، 1992/1413، ط3، ص:228.

[24] - عثمان ابن جني، الخصائص، تحقيق محمد علي النجار، مصر القاهرة، مكتبة الخانجي، 1989م،ج2، ط2، ص442 .

[25] - عبد العزيز الجرجاني، الوساطة بين المتنبي وخصومه تحقيق علي البجاوي و محمد أبي الفضل محمد،صيدا – بيروت، المكتبة العصرية، 2006/1426م، ط1، ص:428 .

[26] - محمد عبد المطلب ، البلاغة والأسلوبية ، مصر، مكتبة ناشرون، 1994، ط1، ص:272.

فكان موقعه من النفس أجلّ وألطف، وكانت به أضَنَّ وأَشْغَف.."[27]، كما يسهم في تحفيز السامع، [28]وإيقاظ ذهنه.

ولهذا فإن توظيف مصطلحات جديدة مواكبة للإبداع الشعري من شأنه أن يؤدي إلى اتساع دائرة التعبير، " فإذا اتسعت العقول وتصوراتها اتسعت عباراتها، وإذا ضاقت العقول والتصورت بقي صاحبها كأنه محبوس العقل واللسان".[29] إن الدراسات الأسلوبية المعاصرة، وعلى رأسها العمل الذي قام به جون كوهن - Jean Cohen من خلال كتابه "بنية اللغة الشعرية "1966 تتوخى إظهار شعرية اللغة من خلال عنصر الغرابة الذي يضفي على النص بهاء وجمالا. فالشعر من منظور جون كوهن : "انزياح عن معيار هو قانون اللغة، فكل صورة تخرق قاعدة من قواعد اللغة أو مبدأ من مبادئها هو انزياح"[30].

5- في الحاجة إلى مصطلح الانزياح

صحيح أن مصطلح الانزياح جاء في سياق سعي رواد اللسانيات الحديثة إلى مواكبة تطورات الخطاب الشعري، باستثمار بعض المناهج الحديثة في التحليل، رغبة في إثبات شعرية اللغة في الشعر الحديث. ولكن في الوقت ذاته نلاحظ أن جدوى المصطلح متعلقة باستثماره في إمكانية إيجاد مخرج لمعضلة فقدان البعد الجمالي في الدرس البلاغي، بسبب آفة التقعيد التي عرفها الدرس اللغوي عموما.

هذه المسألة تظهر بوضوح إذا تأملنا الدروس المقررة في منهاج اللغة العربية للشعب الأدبية، وعلى سبيل المثال، إذا تفحصنا الكتاب المدرسي الخاص بمسلك الآداب للسنوات الثلاث، سنجد درس المجاز تم تفريعه إلى أنواع: المجاز العقلي بعلاقاته الست (السببية، الزمانية، المكانية، المصدرية، الفاعلية، المفعولية)، أو المجاز المرسل بعلاقاته المتعددة: السببية، المسببية، الجزئية، الكلية، الحالية، المحلية، اعتبار ما كان، اعتبار ما سيكون)، أو الاستعارة بأنواعها: التصريحية، المكنية، التمثيلية، التبعية، المرشحة والمجردة. فهذا التجزيء لا محال أنه يؤثر على قدرة المتعلم على التحليل؛ إذ نجد أغلب المتعلمين يجدون صعوبة في تحديد نوع المجاز، وأكثر من ذلك إذا استطاع المتعلم إدراك العلاقة، فإنها لا تسعفه في التحليل والوصول إلى مقصدية المبدع، فلا يتذوق جمالية الإبداع وشعريته.

إن المتأمل في كتابات المتعلمين يتوقف أمام هذه المعضلة، ولهذا نتساءل: إذا كانت المصطلحات الحديثة آليات قادرة على منح المتعلم القدرة على التحليل، فما الجدوى من التمسك بالمصطلحات القديمة؟

---

[27] - عبد القاهر الجرجاني، أسرار البلاغة، تحقيق محمود محمد شاكر، مصر، مطبعة المدني- القاهرة –جدة ، د.ط / ص:139.

[28] - حازم القرطاجني، منهاج البلغاء وسراج الأدباء،تحقيق: محمد الحبيب بن الخوجة، لبنان، دار الغرب الإسلامي بيروت1981م، ص:71.

[29] - ابن تيمية، الرد على المنطقيين، لبنان، دار المعرفة بيروت، ط1، ص 166.

[30] - جون كوهين، بنية اللغة الشعرية ، ترجمة محمد الولي ومحمد العمري، المغرب، دار توبقال للنشر، 1986، ط1، ص6.

10.26555/insyirah.v4i2.5483

غير أنه قد يتساءل البعض: هل من الضرورة تكييف فكر العرب ونقدهم وبلاغتهم وفق إملاءات النظريات والمناهج الغربية المعاصرة؟

سأل الأستاذ إدريس جبري الكاتب محمد العمري - في حوار أجراه معه_ قائلا: في أفق بلاغة عربية عامة تنتظمُ الشعريَّ التخييليَّ والخطابيَّ الحجاجي أَوليْتُم لسؤال المصطلح أهميةً قصوى، وفي إطار النسق المعرفي، ماذا يمكن للمصطلح بهذه الشروط أن يقدم للبلاغة العامة التي تَسْعَوْنَ لإنشائها؟

أجاب الأستاذ محمد العمري قائلا: " لا يمكن بناء نسق معرفي دون منظومة مصطلحية لها ساق وأغصان وأوراق وظلال. وقد قوي إحساسي بهذا الأمر من زاويتين في وقت واحد منذ أكثرَ من ثلاثة عقود: زاوية الترجمة، حيث وجدت في الثقافة الغربية أنساقا معرفية لا يمكن التفاعل معها إيجابيا إلا ببناء أنساق مقابلة في اللغة العربية. وزاوية قراءة التراث البلاغي العربي و"تنسيقه"، أي تقديمه في بنية دالة قابلة للتفاعل مع العصر الحديث"[31].

الحقيقة أن الدرس البلاغي في التعليم الثانوي التأهيلي انحصر في البعد التقعيدي/ التقنيني وأهمل البعد الجمالي؛ حيث تمت إعادة بناء الدرس البلاغي اعتمادا على كتب التلخيصات والشروحات[32] التي انتشرت في مرحلة متأخرة من تطور الحضارة العربية الإسلامية، فتقيد مفهومها بتلك التعريفات اللغوية العامة، وانحصرت تجلياتها المنهجية في مقاربة أبيات من الشعر مجردة من سياقها، أو نصوص قرآنية أو نثرية تقدم الظواهر البلاغية المختلفة في صورها الشكلية العامة. ناهيك عن إشكالية نمطية الشاهد التي أفقدت الدرس اللغوي عموما إبداعيته وجماليته الفنية.

إن اختزال البلاغة في هذه النماذج التبسيطية جعل صورتها في ذهن المتلقي العربي وذاكرته موصولة بالضرورة بتلك القوالب والأمثلة المتواترة التي تصاحبه منذ بداية تعلمه أبجديات البلاغة في المرحلة الثانوية. وأصبح في عرفنا الثقافي كلما ذكرت البلاغة أن نتأطر ضمن البيان أو البديع أو المعاني، مؤكدين على ضرورة وضع الحدود الفاصلة بين هذه الحقول البلاغية، فيحضر البيان على الخصوص في الشعر، وتصاحبه المعاني نسبيا في ذلك، مع الحضور المكثف في هذا الحقل للخطاب الديني لمعرفة مستويات التخاطب في النص القرآني والأحاديث النبوية، ويبقى البديع هو الحقل المختص بالدراسات النثرية خصوصا الخطابة والمقامة. هكذا إذن تتقسم الحقول البلاغية وفق تقسيم شبه أجناسي يرتبط بتجليات نصية خاصة في التراث العربي.

[31] الحوار منشور بمجلة البلاغة وتحليل الخطاب، مطبعة النجاح الجديدة، دجنبر2012، العدد الأول.

[32] مثل كتاب "مفتاح العلوم" للسكاكي، و"الإيضاح في علوم البلاغة " للقزويني، و"البلاغة الواضحة" علي الجارم–مصطفى أمين...

للوقوف عند دور الانزياح في تنمية الذائقة الفنية سنعرض بعض الأمثلة الواردة في منهاج اللغة العربية بالتعليم الثانوي التأهيلي، حيث قسم المصطلح في منهاج اللغة العربية للسنة الثانية بكالوريا، مسلك الآداب والعلوم اللإنسانية،[33] إلى ثلاثة أقسام:

1- الانزياح الدلالي (الاستبدالي):

هذا النوع من الانزياح هو الأشهر والأكثر دلالة وتأثيرا في القارئ، يقول عنه صلاح فضل - رغم أنه يسميه انحرافا -: "الانحراف الاستبدالي يخرج على قواعد الاختيار للرموز اللغوية؛ كمثل وضع الفرد مكان الجمع، أو الصفة مكان الاسم، أو اللفظ الغريب بدل المألوف"[34]. فهذا النوع يعرف في البلاغة بالصورة الشعرية أو البلاغية، ويُعد التشبيه والاستعارة والمجاز من أهم أشكال هذا الانزياح الدلالي.

يقول أحمد المجاطي في ديوان الفروسية:

كذبت يا رؤيا

طريق الصمت لا يفضي

لغير المقبرة

رأيتهم مروا بلا عمائم

تفرقوا في الدرب

أطفأوا سيوفهم

تفردوا على ظهور الخيل

صاروا كالضباب الجون[35]

قارئ النص سيتوقف عند مجموعة من التعابير التي انزاحت عن دلالتها الحقيقية وهي:

(كذبت يا رؤيا – طريق الصمت – أطفأوا سيوفهم - عين الشمس – الريح الجريئة...) فلا يمكن للرؤيا أن تكذب، ولا يمكن أن يكون للصمت طريق، ولا يمكن للسيوف أن تطفأ...إلخ، وإذا اكتفى القارئ بالدلالة المباشرة لهذه التعابير، فإن ذلك سيخلق أزمة تواصل، ولتجاوز هذه الأزمة يتعين عليه أن يقوم بعملية التأويل عن طريق استحضار السياق؛ حيث المعطيات السياقية ستمنح الدال مدلولا ثانيا وهو الذي يقصده الشاعر، وبهذه العملية يتمكن القارئ من فهم وإدراك الملفوظ الشعري،

[33] الممتاز في اللغة العربية، السنة الثانية من سلك البكالوريا، مسلك الآداب والعلوم الإنسانية، مكتبة الأمة للنشر والتوزيع، الدار البيضاء، طبعة2007.

[34] - صلاح فضل، علم الأسلوب ومبادئه وإجراءاته، مصر، دار الشروق- القاهرة، 1998، ص:212.

[35] أحمد المجاطي، ديوان الفروسية، منشورات المجلس القومي للثقافة العربية، ط1/1987، ص:17-20.

10.26555/insyirah.v4i2.5483

يمكن القول إن الانزياح أو الخرق الحاصل على مستوى عملية الإسناد هو الذي أدى إلى تحقق شعرية اللغة في هذا المقطع الشعري، وهذا ضرب من المجاز العقلي الذي قال عنه عبد القاهر الجرجاني: " هذا الضرب من المجاز على حدته كنز من كنوز البلاغة، ومادة الشاعر المفلق والكاتب البليغ في الإبداع والإحسان والاتساع في طريق البيان".[36]

المقطع الشعري السابق تحققت فيه شعرية النص بفعل الانزياح، أو الخرق الحاصل بسبب علاقة الإسناد غير الحقيقية، وهذا ما يدعى بالمجاز العقلي. غير أن تحليل المقطع بتوظيف الانزياح يمنح القارئ إمكانات هائلة للتأويل ، وهنا تكمن أهمية المصطلح الجديد والحاجة إليه.

يقول أحد الباحثين -في معرض دراسته للمقطع الشعري السابق: "ما يلحظ، من خلال هذا المقطع الشعري، كون الشاعر ينسج مشهدا بأبعاده الفنية ودلالاته المعنوية بريشة رسام دقيق البصر وعميق الرؤية، إذ تتوالى الصور الشعرية المبنية في غالبيتها على منطق المشابهة مما زاد من احتدام الرؤية وكشف حالة التوتر التي تعيشها الذات في مجابهة واقع مشلول وعاجز، غير أن الأمر لن يتوقف عند هذا، وإنما يتجاوزه إلى الخرق الجمالي والدلالي في جمله الشعرية"[37].

إن تحليل النص الشعري الحديث، باستعمال آليات جديدة مواكبة للإبداع الشعري كالانزياح مثلا يمنح للقارئ عموما، وللمتعلم على الوجه الأخص، قدرة على التفاعل مع النص، في الوقت الذي تجده غير قادر على التحليل، عندما يسلك طريق الدرس اللغوي القديم، بل يجد نفسه مقيدا غير قادر على خوض مغامرة استنطاق أدبية النص و إدراك شعريته.

ولبيان هذه المسألة سنعرض تحليلا لمقطع شعري للشاعرة الفلسطينية فدوى طوقان، قامت به متعلمة بالسنة الثانية من سلك البكالوريا، مسلك الآداب:

نص فدوى طوقان[38]:

آهات أمام شباك التصاريح

عند جسر اللنبي

وقفتي بالجسر أستجدي العبورْ

آه, أستجدي العبورْ

[36] - عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، ص: 228

[37] - صالح البريني، في الحاجة إلى أحمد المجاطي، جريدة القدس العربي، 24أكتوبر 2018. رابط المقال: https://www.alquds.co.uk/

[38] - فدوى طوقان، الرحلة الأصعب، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، ط1/1993، ص:29.

اختناقي, نَفَسي المقطوعُ محمولٌ على

وهج الظهيرهْ

سبعُ ساعاتِ انتظارْ

ما الذي قصَّ جناح الوقت,

من كسّح أقدام الظهيرهْ ؟

ورد في تحليل المتعلمة ما يلي: (انطلاقا من ملاحظتنا البصرية للنص الشعري، يتبين أن الشاعرة فدوى طوقان خرقت نظام الشطرين، لتنظم قصيدتها وفق نظام السطر الشعري وهذا ما يدعى بالانزياح العروضي. أما إذا تأملنا قول الشاعرة:(ما الذي قصَّ جناح الوقت؟) فإنها خرجت عن المألوف عن طريق علاقة إسناد غير حقيقية بين مكونات الجملة؛ حيث جعلت للوقت جناح، وهذا ما يدعى بالانزياح الدلالي)[39].

الملاحظ أن مثل هذه الأجوبة عبارة عن تحليل آلي ميكانيكي، حيث المتعلم غير قادر على التخلص من مشكلة التقعيد، هذا إضافة إلى عدم إدراكه لظروف إنتاج النص. وهنا تكمن أهمية العنصر التداولي، باعتبار أن "ظروف الخطاب غير اللغوية تقوم بدور مهم في تحديد خصائص الخطاب الداخلية، لأن الخطاب يشغّل لتحقيق غاياته عناصر لغوية (اللفظ، الصوت، التركيب، الصورة) في علاقتها بعناصر مقامية تداولية (المتكلم- المخاطَب- المقام)"[40]. لذا يمكن أن نستخلص أن تعرف الانزياح بأنواعه لا يمكن المتعلم بتحليل النص تحليلا مستوفيا، وهذا ما دفعنا إلى إحاطة المتعلمين بظروف إنتاج قصيدة (**آهات أمام شباك التصاريح**)، بعد تعرفهم أن النص مقتطف من (الرحلة الأصعب) وهي عبارة عن سيرة ذاتية، تحكي فيها فدوى طوقان معاناتها مع قوات الاحتلال. وبعد إطلاعهم على النص كاملا، استطاع أغلبهم التفاعل مع القصيدة، وسنعرض تحليلا للمتعلمة نفسها.

كتبت ما يلي: (كسرت الشاعرة فدوى طوقان نظام القصيدة التقليدية، لتنزاح عروضيا بما يتوافق وشعورها بالانكسار ، بسبب انتظارها الطويل عند جسر اللنبي، أمام شباك التصاريح التي تمنحها شرطة الحدود للفلسطينيين الراغبين في دخول الأراضي المحتلة. غير أنها لم تنقل لنا هذه المعاناة بتلك اللغة المألوفة، بل اعتمدت طريقة فنية في تصوير مشاعرها وأحاسيسها الحزينة. فقد قامت في المقطع الأول بتحديد الموقف الذي تواجهه، وهو موقف يخدش كرامتها، ويضعها في موقف استجداء يخنق نفسها، ويجهز

[39] - تلميذة بالسنة الثانية بكالوريا، مسلك الآداب، الموسم الدراسي2020/2019، بثانوية النور التأهيلية، المديرية الإقليمية بني ملال.

[40] حسن المودن، بلاغة الخطاب الإقناعي: نحو تصور نسقي لبلاغة الخطاب، الأردن، دار كنوز المعرفة، ط2014/1، ص:31

10.26555/insyirah.v4i2.5483

عليها في قيظ الظهيرة. كما انتقلت إلى الحديث عن زمن الانتظار، فشبهته بالطائر المقصوص الجناحين الذي لا يقوى على الطيران، ثم شبهت الظهيرة بالإنسان المشلول الكسيح الذي لا قوة له على الوقوف أو المشي، فالانزياح الدلالي منح هذا المقطع الشعري جمالية في التعبير).

إن قدرة المتعلم على فهم معاني النص وفك رموزه لا تتأتى إلا باستحضار العناصر التداولية المتعلقة بظروف إنتاج النص، وحال المخاطِب ومقصديته، لذا يجب إيلاء العنصر التداولي أهمية بالغة في المنهاج التعليمي، وذلك عن طريق إرفاق النصوص أو الشواهد بسياق إنتاجها وظروف وملابسات المرحلة التي أنتجت فيها.

2- الانزياح التركيبي/ النحوي

يعد الانزياح التركيبي أو النحوي مظهرا من مظاهر الخروج عن النظام اللغوي المعيار، وهو مؤشر دال على شعرية اللغة، "فبقدر ما تنزاح اللغة عن الشائع والمعروف تحقق قدرا من الشعرية "[41]. إذا كانت اللغة تفرض نمطا أو قانونا تركيبيا معينا، فكل خروج عن هذا القانون يعد انزياحا تركيبيا، ويتأتى ذلك عن طريق الخرق الذي يمس ترتيب السلسلة الكلامية، أو النظام النحوي كالتقديم والتأخير؛ الذي سنمثل له بقول الشاعر أدونيس في قصيدة "صورة وصفية":

جف على خطو اته قلبه

تحققت شعرية اللغة بفعل الانزياح الدلالي عن طريق إسناد فعل(جف) إلى القلب، وأيضا بفعل الانزياح النحوي أو التركيبي، بخرق الشاعر لنظام الرتبة بين مكونات الجملة، عن طريق تقديم الجار والمجرور (على خطواته) على الفاعل (قلبه). فهذا النوع من الانزياح يخلق ارتباكا لدى المتعلم؛ حيث يجد نفسه غير قادر على ضبط المصطلح المناسب، بسبب التداخل المصطلحي، وعدم قدرته على تمييز المصطلحات الحديثة من المصطلحات القديمة، ويمكن أن نعزو هذه المعضلة إلى مشكلة تقعيد الدرس البلاغي التي أدت إلى تعقيده لا إلى تيسيره، ففي معرض إجابات المتعلمين المتعلقة بالصورة الشعرية الواردة في السطر الشعري أعلاه يذكرون المجاز العقلي والاستعارة، والانزياح. وهذه إحدى الإشكالات المرتبطة بالتعدد المصطلحي في المنهاج الدراسي التي يجب الانكباب على معالجتها، للتغلب على مشكلة الاضطراب الاصطلاحي الناتج عن اتصال البلاغة العربية بالغربية عبر الترجمة وتزايد التلاقح بينهما على نحو غير مسبوق.

[41] – جون كوهن، بنية اللغة الشعرية، ترجمة محمد الولي ومحمد العمري، ص182.

نستطيع القول إن البلاغة مفهوم واسع يستوعب حقولا مختلفة؛ وعندما نقول مفهوما واسعا فهذا لا يتنافى مع طبيعة البلاغة العربية الحقيقية في مصادرها الأساسية؛ فبالنظر في مؤلفات من قبيل الصناعتين، أسرار البلاغة، دلائل الإعجاز، منهاج البلغاء، البديع، الموازنة، الوساطة بين المتنبي وخصومه....وغيرها من مصادر البلاغة العربية، ندرك بالفعل أن كتب التلخيصات التي تلتها اختزلتها، وأساءت للمقاربة البلاغية في الثقافة العربية الإسلامية. فمع هؤلاء الرواد لا نشعر بهذه الفواصل بين هذه الحقول البلاغية المزعومة في تلك التلخيصات المتأخرة، ومع هؤلاء الرواد نحصل على رؤيات بلاغية منسجمة تستوعب النص الشعري كما تستوعب النثري في نوع من التكامل والانسجام.

نخلص إلى القول إن إشكال المصطلح البلاغي في منهاج التعليم الثانوي التأهيلي ارتبط أساسا بكثرة التقسيمات والتفريعات، فأصيب بالتفكيك والتجزيء ، مما أدى إلى صعوبة تحقق الكفايات والأهداف المرجوة. فمن خلال دروس البلاغة تبين فعلا أن العديد من الأمثلة لا تتناسب والظاهرة البلاغية المدروسة، فالمنهج التقنيني/ التقعيدي حول الدرس البلاغي إلى قواعد وتعريفات جامدة، فتحول النص الأدبي إلى مجرد شاهد على القاعدة. هذا إضافة إلى معضلة التقليد وهيمنة الطابع الاستعاري المحاكاتي للدرس اللغوي الغربي في مناهجنا الدراسية، فالبدائل المقترحة أكثر تعقيدا، وغرابة وغموضا، وتفتقد إلى المنهج العلمي. فهناك من يرى أن "الدراسة التي تؤتي أكلها، إنما هي الدراسة العربية المنسول منهاجها من واقع بيان العرب في عصر التنزيل الكريم، وليست التي تفتن بمقولات أعجمية نبتت في غير ديارنا العربية المسلمة، فإن تلك المقولات، وإن كانت صالحة مصلحة ما في بيان قومها من الأعاجم، فإنها ليست إلا عقيما في ديارنا لا تنتج إلا شؤما وإلباسا وتعمية."[42]

الخاتمة

فإن عملية وضع المصطلح اللساني الحديث، يجب أن تخضع لمنهج علمي دقيق، بعيدا عن الصراع بين القديم والحديث. فالاهتداء في المنهج هو السبيل لكل عملية إصلاح. وقد أضحى لزاما على واضعي المناهج والباحثين والدارسين والمهتمين بالشأنين: المعرفي النقدي والبيداغوجي توحيد الجهود للتغلب على معضلة تعدد التسميات في الدرس البلاغي، ومشكلة تعدد المقابلات العربية للمصطلح الواحد. وذلك عن طريق تعزيز التعاون الأكاديمي بين الأقطار العربية لإنشاء معجم عربي موحد للمصطلحات اللسانية القديمة والحديثة، لتحقيق ما أسماه الأستاذ الشاهد البوشيخي "مصطلح الذات"، وانتهاج العمل الجماعي والمشاريع المشتركة بدل العمل الفردي، متسلحين بقول المتنبي:

[42]- محمود توفيق محمد سعد، شذرات الذهب دراسة في البلاغة القرآنية، مصر، 1422هـ، ص:1-2

10.26555/insyirah.v4i2.5483

عَلى قَدْرِ أهْلِ العَزْم تأتي العَزائِمُ وَتأتـي علَى قَـدْرِ الكِرامِ المكارمُ

وَتَعْظُمُ في عَينِ الصّغيرِ صغارُها وَتَصْغُرُ في عَين العَظيمِ العَظائِمُ[43]

المراجع

القرآن الكريم، رواية ورش.

ابن جني، الخصائص، تحقيق محمد علي النجار، مصر القاهرة، مكتبة الخانجي، 1989م،ج2، ط2.

ابن منظور، لسان العرب، لبنان، دار صادر بيروت1997/ط1.

أحمد المجاطي، ديوان الفروسية، منشورات المجلس القومي للثقافة العربية، 1987،ط1.

أحمد ويس، الانزياح وتعدد المصطلح، مجلة عالم الفكر (الكويت) المجلد 25، العدد3.

بشير إبرير، علم المصطلح وأثره في بناء الخطاب اللساني العربي الحديث، منشورات مختبر اللسانيات واللغة العربية، جامعة عنابة، مارس 2011، العدد السابع.

الجاحظ، البيان والتبيين، تحقيق عبد السلام هارون، لبنان، دار إحياء التراث العربي، 2009/1430.

جون كوهين، بنية اللغة الشعرية، ترجمة محمد الولي ومحمد العمري، المغرب، دار توبقال للنشر، 1986، ط1.

حافظ اسماعيلي علوي، اللسانيات في الثقافة العربية المعاصرة، دراسة تحليلية نقدية في قضايا التلقي وإشكالاته، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت، 2012.

الشاهد البوشيخي، مصطلحات النقد العربي، مجلة دراسات مصطلحية2012/1434، العدد:11-12.

صلاح فضل، علم الأسلوب ومبادئه وإجراءاته، مصر، دار الشروق- القاهرة، 1998.

عبد السلام المسدي، الأسلوبية والأسلوب، دار الكتاب الجديد المتحدة، لبنان 2006م، ط5.

عبد السلام المسدي، المقاييس الأسلوبية في النقد الأدبي من خلال" البيان و التبيين" للجاحظ، مجلة حوليات الجامعة التونسية ، العدد الثالث عشر.

عبد القاهر الجرجاني، أسرار البلاغة، تحقيق محمود محمد شاكر، مصر، مطبعة المدني- القاهرة.

عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، تحقيق: محمود محمد شاكر، مصر، دار المدني، 1992/1413، ط3.

فدوى طوقان، الرحلة الأصعب، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، ط1/1993.

القلقشندي، صبح الأعشى في كتابة الإنشاء، دار الكتب المصرية القاهرة، 1340ه/1922،ج 1.

[43] المتنبي، ديوان المتنبي، دار بيروت للطباعة والنشر، 1403ه/1983م، المجلد 1/ص:274.

محمد الولي ، الصورة الشعريّة في الخطاب البلاغي النقدي، المركز الثقافي، بيروت، 1990.

وزارة التربية الوطنية، الممتاز/ الواحة/ في رحاب اللغة العربية، السنة الثانية من سلك البكالوريا، مسلك الآداب والعلوم الإنسانية، مكتبة الأمة للنشر والتوزيع، الدار البيضاء، طبعة2007.

يوسف وغليسي، مصطلح الانزياح بين ثابت اللغة المعيارية الغربية ومتغيرات الكلام الأسلوبي العربي، مجلة علامات، ج 64، مج 16.

جريدة القدس العربي، 24أكتوبر2018. رابط المقال: https://www.alquds.co.uk/

جريدة الثورة اليمنية (25 أكتوبر / 01 نونبر 2010) الرابط:

http://www.althawranews.net/attachedpaper.aspx?Date=10/25/2010

مجلة البلاغة وتحليل الخطاب، المغرب، مطبعة النجاح الجديدة، العدد الأول، دجنبر2012.

 10.26555/insyirah.v4i2.5483